[394] قال: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة (1) وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشويه (2) وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكتاب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق. فلما صرنا إلى وسط الطريق (3) قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب أنه ليس من (4) الارض بقعة إلا وهي قبر أو ستكون قبرا ؟ فانظر إلى هذه البرية (5) أين من يموت فيها حتى يملاها ا قبورا كما تزعمون ؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم ؟ قال: نعم. قلت: صدق أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا ؟ ! وتضاحكنا ساعة (6) إذ انخذل الكاتب في أيدينا. قال: وسرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فدخلت إليه (7) فقرأ كتاب المتوكل فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف. قال: فلما صرت إليه من الغد، وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين (8) له ولغلمانه، ثم قال للخياط:

_____

(1) الشراة، جمع شار: وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، وإنما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا، أو شروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور (قاله الطريحي في المجمع: 1 / 245). (2) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر. لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كل حشو روى من الاحاديث المختلفة المتناقضة، راجع معجم الفرق الاسلامية: 97، فرق الشيعة: 34. (3) " فلما انتصفنا المسافة " ه، اثبات الهداة. (4) " في " م. (5) البرية: الصحراء جمعها براري. (6) " ساعة من كلام الشيعي " ه. (7) " عليه " ه، البحار. (8) الخفتان: ضرب من الثياب، والكلمة من الدخيل.

_____